

بحار الأنوار

[95] أي الانقلاب إلى الآخرة أو إلى الوطن. " ما طهر منها وما بطن " أي أفعال الجوارح والقلوب، أو ما يفعل علانية سرا أو طهر وجوبه من طهر القرآن أو بطنه، والردى الهلاك " كنت عميا " بفتح العين وكسر الميم قال الجوهري يقال: رجل عمى القلب أي جاهل وامرأة عمية عن الصواب وعمية القلب على فعلة وقوم عمون انتهى " فكفلتني " بالتخفيف أي تكفلت برزقي وسائر اموري أو بالتشديد أي يسرت لي من تكفل بي، وبالتخفيف أيضا يكون بهذا المعنى " فكثرتني " أي كثرت أعواني وأتباعي على ما علمتني أي على العمل به. " وعد الصدق " مقتبس من الآية الكريمة حيث قال: " أولئك الذين نتقبل عنهم أحسن ما عملوا ونتجاوز عن سيئاتهم في أصحاب الجنة وعد الصدق الذي كانوا يوعدون " (1) وفيها وعد الصدق مصدر مؤكد لنفسه، فإن نتقبل ونتجاوز وعد، وهنا يحتمل الحالية أيضا. " في الباقيات الصالحات " أي جميع الأعمال الصالحة التي تبقى عائدتها أبدا الأباد " التي هي خير ثوابا وعائدة مما متع به الكفرة من النعم الفانية التي يفتخرون بها " وخير مردا " أي عاقبة ومنفعة يقال: هذا الشيء أرد عليك أي أنفع وأعود عليك. و " افضت القلوب " أي وصلت أو أبدت أسرارها لديك " وعنت " أي خضعت وذلت " وأنت البديع قبل كل شيء " أي أنت المبدع لكل شيء والمتقدم عليها، أو قدرتك على الإبداع كان قبل وجود الأشياء أو أنت المبدع قبل كل مبدع " وأنت الأول " أي علة الكل أو المخصوص بالاولية فالتفريع طاهر وكذا البواقي " فليس دونك شيء " في البطون والاستتار عن العقول أي ليس أقرب منك شيء " وأنت الظاهر " أي الغالب أو البين " فليس فوقك شيء " في الغلبة أو في الظهور. وقال الجوهري ؟ حبل الوريد عرق تزعم العرب أنه من الوريد وهما وريدان _____ (1)